(39) اسكان العين منه. ومثله في قوله " واحيط بثمره ". وقال بعض أهل اللغة: الثمر المال، والثمر المأكول. وجاء في التفسير (إن الثمر النخل والشجر) ولم يرد به الثمر. فالثمر - على ما روي عن جماعة من السلف - الاصول التي تحمل الثمرة لا نفس الثمرة بدلالة قوله " فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها " أي في الجنة والنفقة انما تكون على ذوات الثمر في الاكثر، فكأن الآية التي أرسلت عليها اصطلمت الاصول وإجتاحتها، كما قال تعالى في صفة الجنة الاخرى " فأصبحت كالصريم " (1) أي كالليل في سواده لاحتراقها بعد أن كانت كالنها في بياضها. وحكي عن أبي عمرو، إن الثمرة والثمر أنواع المال من الذهب والفضة وغيرهما يقال: فلان مثمر أي كثير المال، ذهب اليه مجاهد وغيره. اخبر ا تعالى في الآية الاولى عما للمؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين أخبر عنهم بأنه لايضيع عملهم الحسن، وما قد أعد لهم، فقال " لهم جنات عدن " والجنات جمع جنة، وهي البستان الذي فيها الشجر. ومعنى (عدن) أي موضع اقامة، وانما سمي بذلك. لانهم يبقون فيها ببقاء ا دائما وأبدا، والعدن الاقامة. وقيل: هو اسم من اسماء الجنة - في قول الحسن - ويقال عدن بالمكان يعدن عدنا اذا أقام فيه، فسمى الجنة عدنا من اقامة الخلق فيها. ثم وصف هذه الجنة، فقال " تجري من تحتهم الانهار " وقيل في معنا ذلك قولان: احدهما - إن انهار الجنة في اخاديد من الارض، فلذلك قال من تحتهم. الثاني - انهم على غرف فيها فالانهار تجري من تحتهم، كما قال تعالى " وهم في الغرفات آمنون " (2).

---

(1) سورة 68 - القلم آية 20 (2) سورة 34 سبأ آية 37 (*)